مجلة الدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية فرع المنطقة الوسطى

العدد الأول يوليو 2021 م

1

www.lfgs.ly

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية – فرع المنطقة الوسطى

العدد الأول يوليو 2021 م

رئيس التحرير

د. حسين مسعود أبومدينة

أعضاء هيئة التحرير

د. عبدالسلام أحمد الحاج
د. عمر امحمد عنيبه
د. سليمان يحيى السبيعي
د. محمود أحمد زاقوب

المراجعة اللغوية

د. فوزية أحمد عبدالحفيظ الواسع

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية – فرع المنطقة الوسطى.

العدد الأول: يوليو 2021م

العنوان:

الجمعية الجغرافية الليبية / فرع المنطقة الوسطى

مدينة سرت -ليبيا

الموقع الالكتروني للمجلة: www.lfgs.ly

البريد الالكتروني:

رئيس التحرير: Email: editor@lfgs.ly

لإرسال البحوث : Email: research@lfgs.ly

دار الكتب الوطنية
بنغازي- ليبيا

رقم الإيداع القانوني 557 / 2021م

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

جميع البحوث والآراء التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة.

أعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ. د. سعد خليل القزيري.
جامعة بنغازي.

أ. د. سميرة محمد العياطي.
جامعة طرابلس.

د. ناجي عبدالله الزناتي.
جامعة طرابلس.

د. علي محمد محمد صالح.
جامعة سبها.

د. خالد محمد غومة.
جامعة طرابلس.

د. بشير عبدالله بشير.
الإرصاد الجوية.

د. عبدالقادر علي الغول.
جامعة بني وليد.

د. علي مصطفى سليم.
جامعة مصراتة.

د. جمال سالم النعاس.
جامعة عمر المختار.

د. آمال جمعة النكب.
جامعة الزاوية.

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

[سورة البقرة آية 163]

شروط النشر بالمجلة

- تقبل المجلة البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.
- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمبتكرة .
- إقرار من الباحث بأن بحثه لم سبق نشره أو الدفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي. وأنه غير مستل من رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه) قام بإعدادها الباحث، وأن يتعهد الباحث بعدم إرسال بحثة إلى أية جهة أخرى.
- تقدم البحوث عن طريق البريد الالكتروني للمجلة Research@LFGS.LY على أن يلتزم الباحث بالضوابط الآتية:

1. يقدم البحث مطبوع الكترونيا بصيغة (Word) على ورق حجم (A4) وتكون هوامش الصفحة (3 سم) لجميع الاتجاهات.
2. تكتب البحوث العربية بخط (Traditional Arabic) ، وبحجم (14) وتكون المسافة بين السطور (1)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس الخط وبحجم (16) وبشكل غامق (Bold). أما البحوث المكتوبة باللغة الانجليزية فتكون المسافة بين السطور (1)، بخط (Time New Roman) وبحجم (12)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس الخط وبحجم (14) مع (Bold).
3. يكتب عنوان البحث كاملاً واسم الباحث (الباحثين)، وجهة عمله، وعنوانه الالكتروني في الصفحة الأولى من البحث.
4. يرفق مع البحث ملخصان، باللغتين العربية والإنجليزية، بما لا يزيد على 300 كلمة لكل منهما، وأن يتبع كل ملخص كلمات مفتاحية لا تزيد عن ست كلمات.
5. يترك في كل فقرة جديدة مسافة بادئة للسطر الأول بمقدار (1سم).
6. أن لا تزيد عدد الصفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم والجداول والملاحق على (25) صفحة.
7. تعطى صفحات البحث بما فيه صفحات الخرائط والاشكال والملاحق أرقاماً متسلسلة في أسفل الصفحة من أول البحث إلى آخره.

8. أن تكون للبحث مقدمة واطار منهجي تثار فيه الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل، وكذلك يحتوي على أهمية البحث وأهدافه وفروضه وحدوده والمناهج المتبعة في البحث والدراسات السابقة.
9. أن ينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.
10. تقسم عناوين البحث كما يلي:

- العنا وين الرئيسية (أولاً، ثانياً، ثالثاً،.....).
- العناوين الفرعية المنبثقة عن الرئيسية (1 ، 2 ، 3، .....).
- الاقسام الفرعية المنبثقة عن عنوان فرعي (أ، ب، ج، د،.....).
- الاقسام الفرعية المنبثقة عن فرع الفرع (أ/1، أ/2، أ3،.....).

(ب/1، ب2، ب/3،.....).

تطبق قواعد الإشارة إلى المراجع والمصادر وفقا لما يأتي:

الهوامش:

يستخدم نظام APA، ويقتضي ذلك الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين قوسين بلقب المؤلف متبوعا بالتاريخ ورقم الصفحة، مثال: (القزيري، 2007م، ص21).

قائمة المراجع:

يستوجب ترتيبها هجائياً حسب نوعية المراجع كما يلي:

الكتب:

يبدأ المرجع بالاسم الأخير للمؤلف، ثم الأسماء الأولى، سنة النشر، ثم عنوان الكتاب بخط غامق (Bold)، ثم دار النشر، مكان النشر، ثم طبعة الكتاب (لا تذكر الطبعة رقم 1 إذا كان للكتاب طبعة واحدة)، كما في الأمثلة الآتية:

- القزيري، سعد خليل، (2007)، **دراسات حضرية**، دار النهضة العربية، بيروت.
- دخيل، مفتاح علي، سيالة، انور عبدالله، (2001)، **مقدمة علم المساحة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- صفي الدين، محمد، وآخرون، (1992)، **الموارد الاقتصادية**، دار النهضة العربية، القاهرة.

الكتب المحررة :

إذا كان المرجع عبارة عن كتاب يضم مجموعة من الابحاث لمؤلفين مختلفين فيكتب الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر، ثم عنوان الفصل بخط غامق (Bold)، ثم كلمة (في) ثم عنوان الكتاب، ثم اسم محرر الكتاب مع إضافة كلمة تحرير مختصرة (تح) قبله، ثم دار النشر، مكان النشر.

- العزابي، بالقاسم محمد، **الموانئ والنقل البحري**، (1997)، في كتاب الساحل الليبي، (تح) الهادي ابولقمة و سعد القزيري، مركز البحوث والاستشارات جامعة قاريونس، بنغازي.

الدوريات العلمية والنشرات :

يذكر الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم عنوان البحث بخط غامق (Bold)، ثم اسم الدورية والجهة التي تصدرها، ثم مكان النشر، رقم المجلد إن وجد، ثم رقم العدد ثم سنة النشر.

- بالحسن، عادل ابريك، **تدهور البيئة النباتية في حوض وادي الخبيري بهضبة الدفنة في ليبيا**، مجلة أبحاث، مجلة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب جامعة سرت، سرت، العدد (12)، سبتمبر 2018م.

الرسائل العلمية :

يذكر الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، السنة، ثم عنوان الرسالة بخط غامق (Bold)، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه) متبوعة بغير منشورة بين قوسين، ثم القسم والكلية واسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها.

- جهان، مصطفى منصور، (2012)، الصناعات الغذائية في منطقة مصراتة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، طرابلس.

المصادر والوثائق الحكومية:

إذ كان المرجع عبارة عن تقرير أو وثيقة حكومية فيدون الهامش على النحو التالي:-

- أمانة اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتخطيط، (1984)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة 1984م، مصلحة الاحصاء والتعداد، طرابلس.

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
تحديد أولويات أحواض الرتبة الثالثة في حوض وادي ماجر من حيث انجراف وصيانة التربة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية د. عمر امحمد علي عنيبة	28 - 1
أودية الجبل الأخضر ، دراسة للعلاقة بين أنماط التصريف ونوع الصخور والتركيب الجيولوجي في المنطقة الممتدة بين مدينتي سوسة وكرسه د. عابد محمد طاهر	50 - 29
دور نماذج الارتفاعات الرقمية في استخلاص الخصائص الطبوغرافية في القطاع الشمالي الغربي من ليبيا أ. زينب إدريس مليطان. عبدالله عمر الطويل	73 - 51
تأثير تذبذب القطب الشمالي (AO) على تباين متوسط درجات حرارة فصل الشتاء في ليبيا د. أبوبكر عبدالله الحبتي	96 - 75
إمكانات طاقة الرياح في توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى من ليبيا د. جمال سالم النعاس أ. حنان سعد موسى	130 - 97
التراث العمراني: كنوز تستدعي الاهتمام والدراسة (بيوت الحفر في مدينة غريان أنموذجاً) د. ابتسام عمر الضبيع	150 - 131
التوزيع المكاني لمعاصر الزيتون القديمة بمدينة بني وليد دراسة جغرافية د. ضو أحمد الشندولي	168 - 151

كلمة رئيس فرع الجمعية الجغرافية الليبية بالمنطقة الوسطى

في إطار العمل العلمي الدؤوب والجاد لنشر المعرفة الجغرافية، وإسهاما من فرع الجمعية الجغرافية الليبية بالمنطقة الوسطى بنشر العلوم والمعارف الجغرافية، وفي بادرة طيبة من اللجنة العلمية المكلفة من فرع الجمعية، وضمن مناشط الفرع، يسرنا ان نقدم لكم العدد الأول من مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية التي تصدر عن فرع المنطقة الوسطى، والذي سينشر إلكترونيا على موقع المجلة (www.lfgs.ly)، مشتملا على عدد من الأبحاث في الجغرافيا الطبيعية والبشرية، لمجموعة من البحاث الاكاديميين من مختلف الجامعات الليبية.

ولا يسعنا هنا بأن نذكر بأن فرع الجمعية الجغرافية هو من ضمن أربعة فروع للجمعية على مستوى ليبيا، صدر قرار بإنشائها في المؤتمر الجغرافي التاسع الذي عقد في رحاب جامعة سبها سنة 2006م، وفي الوقت الذي نضع فيه هذا الاصدار الالكتروني من العدد الأول لمجلة الفرع بين ناظريكم، فإننا نأمل من المهتمين الإسهام والمشاركة الفاعلة في الاعداد القادمة التي تزمع اللجنة إصدارها.

ختاما: الشكر موصول لكم جميعا، هيئة تحرير وباحثين، وكل المتابعين، وفقنا الله لما فيه خير البلاد والعباد ، ولكم منا التحية والسلام.

عبدالله أبوبكر القدافي ابوشقيفة
رئيس فرع الجمعية الجغرافية بالمنطقة الوسطى
30 **يوليو** 2021م

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين،... أما بعد.

يسر هيئة تحرير مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية أن يصدر عددها الأول في موعده، وهي نتيجة تضافر جهود اللجنة الإدارية لفرع الجمعية الجغرافية الليبية بالمنطقة الوسطى، وتعاون زملائنا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية الذين تفضلوا بتقييم البحوث وتقويمها، باعتباره واجب وطني أولاً قبل أن يكون واجب مهني.

وفي هذا المقام، لا يسعنا إلا أن نشكر رئيس وأعضاء اللجنة الإدارية بفرع الجمعية الجغرافية الليبية بالمنطقة الوسطى الذين سعوا بكل جد واخلاص لتأسيس مجلة الفرع، ولا ننسى المجهودات الكبيرة التي بدلها الدكتور بشير عبدالله السبيعي، أمين صندوق الجمعية الجغرافية الليبية لظهور مشروع المجلة إلى حيز الوجود، فقد كان حلقة الوصل بين عدد من أقسام الجغرافيا بالمنطقة الوسطى ورئاسة الجمعية الجغرافية الليبية ورئاسة فرع الجمعية بالمنطقة الوسطى، وقد كللت هذه الجهود بصدور قرار السيد رئيس فرع الجمعية الجغرافية الليبية بالمنطقة الوسطى رقم (1) لسنة 2021م بشأن انشاء مجلة علمية بالفرع بتاريخ 2 فبراير 2021م، تحمل **اسم مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية**، كما صدر في اليوم نفسه قرار السيد رئيس الفرع رقم (2) لسنة 2021م بتشكل هيئة لتحرير المجلة وهيئة استشارية لها.

لقد تضمن العدد الأول من المجلة بحوثاً متنوعة في عدد من فروع الجغرافيا، كالجيمورفولوجيا، وجغرافية المناخ، وجغرافية الطاقة، وجغرافية العمران.

وبهذه المناسبة، تتقدم هيئة تحرير المجلة بجزيل الشكر للسادة الباحثين المشاركين في هذا العدد، والسادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية على وقتهم الثمين الذي خصصوه لتقييم هذه الورقات العلمية ، متمنين منهم مزيداً من العطاء والإنتاج العلمي، وتجدّد أسرة

المجلّة دعوتها لكل الباحثين بالالتفاف حول هذا المجلة الوليدة بإسهاماتكم العلمية؛ حتى تضمن بإذن الله استمرار صدورها في موعدها المحدد.

و أخيراً.. نرجو من قرائنا الأعزَّاء، أن يلتمسوا لنا العذر في أي هفوات أو أخطاء غير مقصودة، فالكمال لله وحده، ويسرنا أن نتلقَّى أرائكم، واقتراحاتكم عبر ألبريد الالكتروني الخاص بالمجلة، حول هذا العدد؛ بما يسهم في تحسين وتطوير المجلة شكلاً ومضموناً.

والله ولي التوفيق

د. حسين مسعود أبومدينة

رئيس التحرير

سرت، 30 يوليو 2021م

التوزيع المكاني لمعاصر الزيتون القديمة بمدينة بني وليد
دراسة جغرافية

د. ضو أحمد الشندولي
جامعة بني وليد/ كلية الآداب/ قسم الجغرافيا
Dawahmed58@gmail.com

الملخص:

ارتبط التوزيع المكاني لمعاصر الزيتون القديمة وانتشارها منذ القدم بانتشار شجرة الزيتون بوادي بني وليد، فشجرة الزيتون تعد من أقدم الحقائق الزراعية الموجودة بوادي بني وليد، حيث ارتبط وجودها بالمزارع الرومانية المحصنة التي انتشرت في هذا الوادي وروافده، والتي يرجع تاريخها إلى النصف الأول من القرن الثالث الميلادي. وقد انتشرت زراعتها في عهد الإمبراطور تيبريوس، وتوسعت في عهد الإمبراطور هادريان، ولازالت هذه الشجرة تعمر وادي بني وليد حتى الآن، وما يؤكد ذلك الارتباط بأطلال معاصر الزيتون التي شيدها الأهالي في الأحياء السكنية ولازالت أطلالها تحاكي الزمن . وسوف تناقش هذه الدراسة معاصر عصر الزيتون القديمة بوادي بني وليد في ثلاثة محاور رئيسة وهي: مكوناتها الأساسية، وطريقة العصر البدائية، والتوزيع المكاني للمعاصر، لتنتهي الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات .

الكلمات المفتاحية: المزارع المحصنة، وادي بني وليد، معاصر الزيتون، بزره، ميمون.

Spatial distribution of the old olive presses in the city of Bani Walid, geographical study

Dr. daw ahmed al Shandouli
Department of Geography / Faculty of Arts / Bani Walid University
Dawahmed58@gmail.com

Abstract

The spatial distribution of ancient olive presses and their spread since antiquity has been linked to the spread of the olive tree in Bani Walid valley . The olive tree is one of the oldest agricultural facts found in Bani Walid valley , where its presence was linked to the fortified Roman farms that spread in the Bani Walid Valley and its tributaries, which date back to the first half of the third century AD. Its cultivation spread during the reign of Emperor Tiberius and expanded during the reign of Emperor Hadrian. This tree is still inhabiting Bani Walid valley until now, and what confirms this connection is the ruins of olive presses that were built by the people in the residential neighborhoods, and its ruins still mimic time. This study will discuss the ancient olive age mills in Bani Walid valley in three main axes: their basic components, the primitive age method, and the spatial distribution of the mills. The research ends with a set of results and recommendations.

Key words: fortified farms, Bani Walid valley , olive presses, Bizrah, Maimoon

المقدمة:

تشغل شجرة الزيتون المباركة والزيت المنتج منها مكاناً مرموقاً بين الأشجار المثمرة في وادي بني وليد، وكذلك لها مكانتها بين ساكني هذا الوادي منذ القدم، حيث عاشت معهم وارتبطت حياتهم بوجودها منذ أكثر من (1700 سنة) تقريباً، ولازالت زراعة هذه الشجرة والاهتمام بها مستمراً حتى وقتنا الحاضر، فهو يسهم دون شك في تحقيق أمنهم الغذائي ومحفزاً لمبدأ العمل التعاوني والتطوعي عندهم. ومن هنا جاء اهتمام هذه الدراسة بمعاصر عصر الزيتون القديمة المنتشرة على ضفتي وادي بني وليد التي بلغ عددها (70 معصرة) تقريباً، بعضها لازالت أطلالاً مكوناتها باقية تحاكي الزمن، وبعضها الآخر قد تم هدمها واستغل مكانها للتوسع والبناء السكني نتيجة لوقوعها داخل الأحياء السكنية أو بالقرب منها، وكذلك جهل السكان بقيمة هذا الموروث ولعدم اهتمام الجهات المسؤولة بالمدينة بهذا الإرث التاريخي والحضاري والمحافظة عليه. لذلك سوف تتناول الدراسة هذا النوع من المعاصر القديمة التي اختصت بعصر ثمار شجرة الزيتون بطريقة بدائية اعتمد فيها على العنصر البشري في إدارتها وتشغيلها، وما توفر في البيئة المحيطة من مواد، كالحجر، والطين، والجبس، وهي مواد استغلت في تشييد المبنى وملحقاته، كحجر الطحن المنحوت من صخر البازلت الأسود، أو من حجر المارل الأبيض، وعوارض الزيتون التي تستعمل في تدويره، وعوارض النخيل التي تستعمل كمكبس، فمعصرة الزيت القديمة ذلك الموروث التاريخي والحضاري الذي يمثل أنموذجاً تميزت به مدينة بني وليد وبعض المدن الليبية، حيث استهدفت هذه الدراسة محاولة إبرازها للوجود، وتوجيه هذا الجيل وتعريفه بموروثه القديم الذي يمثل اليوم جزءاً من المشهد البيئي، والحضاري والاجتماعي والاقتصادي في مدينته، وتجدر فيه ثقافتها وعاداتها وتقاليدها باعتباره رمزاً لهويتها، وكذلك للفت نظر الجهات المسؤولة في المدينة للاهتمام بهذا النموذج الأثري المميز من مورثاتنا وذلك في المحاور الثلاثة الآتية: المحور الأول: ويتناول المكونات الأساسية لمعصرة عصر الزيت القديمة وملحقاتها (حسب مخطط المبنى الداخلي)، أما المحور الثاني: فسوف يناقش الطريقة البدائية التي يتم بها عصر الزيتون قديماً (طريقة طحن الزيتون، طريقة العصر، طريقة التصفية) ثم يأتي المحور الثالث: ليركز على التوزيع المكاني لمعاصر الزيتون القديمة (حسب المكان، والحالة)، لتنتهي الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات .

ـ مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية هذا النموذج الأثري في حياة سكان مدينة بني وليد وتفرده بين معالمها إلاَّ أنَّ مشكلة الدراسة تتحدد في أن هذا الإرث الحضاري لم يلق أي اهتمام يذكر سواء من السكان بالمدينة، أو من الجهات المسؤولة، مما أتاح الفرصة للأيدي العابثة لتنال منه بالتخريب والهدم، إضافة لما يعانيه من فعل العوامل الطبيعية وأثرها الفعال كالحرارة والرياح والأمطار؛ بعد التعريف بالمعصرة القديمة وتناول مكوناتها الأساسية التي تعرضت لمشكلة الإهمال والتخريب التي تعاني منها معاصر الزيت القديمة في مدينة بني وليد جاءت هذه الدراسة من للإجابة عن التساؤل الآتي: ما الأسباب الكامنة وراء هذا الإهمال والتسيب الذي تعانيه معاصر الزيتون القديمة بمدينة بني وليد ؟

ـ أهداف الدراسة:

نتيجة لانتشار معاصر عصر الزيتون القديمة على ضفتي وادي بني وليد وتباين توزيعها المكاني على مستوى المحلات العمرانية بالمدينة وإختلاف الحالة الموجودة عليها لذلك استهدفت الدراسة ما يأتي:

1- دراسة حالة هذه المعاصر الموجودة عليها، والتي تمثل جزءاً مهماً من موروث المدينة التاريخي والحضاري، ومعرفة توزيعها المكاني يساعد على حماية هذه المعالم الأثرية الحضارية من التخريب والهدم .

2 - إعطاء فكرة عن المكونات الأساسية للمعصرة القديمة، وشرح طريقة عصر الزيتون من بداية عملية الطحن وحتى العصر وتصفية الزيت .

3- لفت انتباه سكان المدينة، وكذلك الجهات المسؤولة فيها للاهتمام بهذا النموذج الأثري المميز.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول معاصر عصر الزيتون القديمة، وهذا الموضوع له قيمته التاريخية والحضارية التي تميزت بها مدينة بني وليد وشكل جزءاً من موروثها الثقافي منذ القدم، وارتبط بشجرته المباركة السامية الاسم (الزيتونة)، ذات الماضي العريق في ليبيا.

– فرضية الدراسة:

ارتباط التوزيع المكاني لمعاصر عصر الزيتون القديمة بالمدينة بتوزيع الأحياء السكنية وملكية الأرض، وكثافة أشجار الزيتون في الوادي .

– منهجية الدراسة:

سيتم اتباع المنهج الوصفي لوصف الظاهرة هدف الدراسة، والمنهج الإحصائي؛ لبيان عدد المعاصر القديمة وترتيبها في جداول إحصائية، ثم بيان توزيعها بين أحياء المدينة ومحلاتها العمرانية بيانياً وذلك حسب نسبها المئوية .

– منطقة الدراسة:

تم اختيار مدينة بني وليد كحالة دراسية والواقعة جغرافياً في الشمال الغربي الليبي (الأطلس الوطني، 1978م، ص26). خريطة رقم1، أما فلكياً فهي تمتد بين خطي طول ٠13.56.40 و٠14.08.00 شرقاً، ودائرتي عرض ٠31.42.50 و٠31.50.20 شمالاً، والتي بلغت مساحتها 65 كم^2 تقريباً، وذلك حسب حدود مخططها العام لسنة 2000م، والامتداد العمراني لها حالياً . (الشندولي، 2014م، ص10) خريطة رقم 2.

شكل (1) الموقع الجغرافي لمدينة بني وليد

المصدر : من إعداد الباحث استناداً إلى:

Mountjoy, Alan -B-and Clihord Embleton -Hutcminsn Educational Second Edition, December 1967, p24.

شكل(2) مخطط مدينة بني وليد(المحلات السكنية).

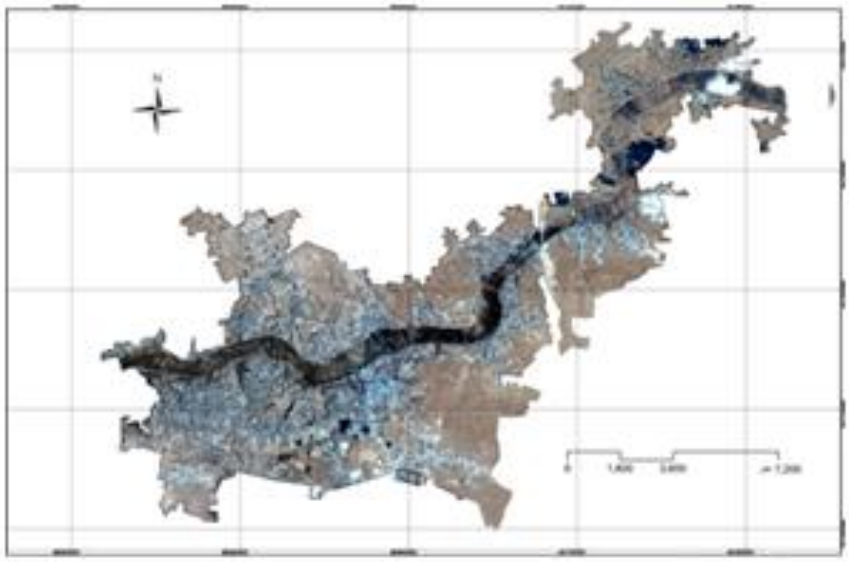

المصدر: من إعداد الباحث استناداً لصورة القمر الصناعية لمدينة بني وليد2010م.

المحور الأول:

المكونات الأساسية لمعصرة الزيتون القديمة:

قبل البدء في تناول المكونات الأساسية لمعصرة عصر الزيتون القديمة لابد من تناول المراحل التي مرت بها عملية طحن الزيتون وعصره بالطريقة البدائية، والتي تتمثل فيما يسمى بالتقريب، والتي كانت سائدة قبل الوصول لمرحلة تشييد (المعصرة الحالية)، حيث كان في كل حي سكني قرقابة أو أكثر، **والقرقابة** هي عبارة عن قطعة من صخر البازلت نحتت على شكل كروي، أو أهليجي يبلغ قطرها (40سم) تقريباً، أُعدت لتكسير حب الزيتون يدوياً، وهذا بالطبع تقوم به المرأة، ولقلة كمية الزيتون التي كانت تجمعها العائلة خلال الأسبوع والتي تم الاحتفاظ بها في الحصينة والتي تتموضع في ركن من أركان المنزل القديم، حيث يتم إضافة الملح، وبعد أن تصبح جاهزة يتم نقلها إلى موقع القرقابة بواسطة القفة التي عادة ما تكون في مكان مستوى بسفح الجبل القريب من الحي السكني وكما هو واضح بالصورة .

الصورة رقم (1) القرقابة

المصدر : من تصوير الباحث.

حيث تجلس المرأة جلسة الرحى أمام القرقابة، تقوم أولاً بتنظيف المكان الذي تتحرك فيه القرقابة من الأتربة، ثم تبدأ في وضع حب الزيتون بالتجويف الصخري تدريجياً مع تحريك القرقابة عليه إلى الأمام والخلف؛ حتى يتم التكسير والهرس جيداً لقشرة الحبة وقلبها لتتحول مع الوقت لعجينة متماسكة القوام. وهكذا حتى تنتهي من العملية، يتم بعدها وضع المخلوط في القدر لينقل بعدها للمنزل حيث يضاف إلى العجينة قليل من الماء الدافئ وتعجن جيداً حيث يشكل تجويف في وسط العجينة وذلك لغرض تجميع الزيت الناتج منها، ليجمع تدريجياً خلال اليوم ويتم وضعه في إناء من الفخار للاستفادة منه كوجبة يومية، ثم تغطي العجينة بقطعة من الصوف إلى اليوم التالي، وفي اليوم التالي تستعد ربة البيت لعملية استخراج الزيت (الطفح)، والتي تتم عادة بالقرب من بئر الحي وذلك لوجود أحوض معدة لهذا الغرض، حيث تقوم المرأة بوضع العجينة تدريجياً في الحوض مع التحريك وذلك لفصل الزيت عن الماء الذي يتم جمعه باليد ووضعه في الإناء . وهكذا تتم عملية الطفح رويداً رويداً حتي تنتهي الكمية المعجونة، وعادة لا تتعدى كمية حب الزيتون في كل مرة عن (مرطة واحدة)، وتقدر (ما بين 14 – 16 كيلو جراماً)، ويكون الناتج في حدود (2 – 2.5 لتر زيت) تقريباً .

الجدول (1) مكونات معصرة عصر الزيتون القديمة بمدينة بني وليد.

ت	الجزء	البيان	ت	الجزء	البيان
1	**كتلة المبنى**	تمثل المبني المشيد من الحجر والطين	10	**القطوسة**	وهي التي ينتهي اليها حبل الصاري
2	**الفرش**	وهو على شكل دائرة يشيد من الحجر والجبس بارتفاع 1.25 متر تقريباً	11	**الشامية (القفف)**	تصنع من الحلفاء أو الليف يوضع بها الزيتون المهروس ليتم عصرة
3	**القرقابة**	قطعة من حجر البازلت على شكل دائري بقطر 1.25 وبسمك 25 سم تقريباً	12	**ساقية الزيت**	وهي التي يتم عن طريقها وصول الزيت للزير
4	**الصاري**	عبارة عن قطعة مستقيمة من شجر الزيتون او البطوم	13	**الرماي**	وهو يشيد من الحجر والطين ويتموضع في طرف حجرة المعصرة على شكل مستطيل ويوضع به الزيتون قبل صحنه
5	**الهري (الزاريف)**	يشيد من الحجارة والطين وله فتحة داخلية من الاسفل وفتحة خارجية من اعلى السقف لوضع الزيتون من الخارج	14	**الطباخة**	اول زيت في مكان التصفية يصل إليه الزيت قبل تصفيته
6	**لحمار**	عارضة من الزيتون أو النخيل يثبت جزء منها بأحد جدران حجرة العصر والجزء الآخر يثبت به الحبل الموصول بثقل من الحجر للضغط على الشوامي لتتم عملية العصر	15	**المشترك**	وهو الزير الواقع في الوسط في حجرة مكان تصفية الزيت
7	**بكرة لمفاتل**	تصنه من اغصان السدر أو الزيتون يلف حولها الحبل الذي يحرك الحمار للأعلى والاسفل	16	**القرش**	وهو آخر زير ينتهي له الزيت الصافي
8	**المحراب**	عبارة عن كوة في جدار حجرة العصر توضع بداخلها الشوامي ليتم نزول الحمار عليها لتتم عملية العصر	17	**حجرة الزيت**	وهي التي يتم فيها عصر الزيتون بعد صحنه
9	**مخرج القنقافة (المرجين)**	وهو مخرج خلال جدار حجرة العصر ليتم منه خروج مخلفات عصر الزيتون	18	**الزواد**	وهو من يقوم بتزويد الزيتون للرماي

المصدر : من واقع الدراسة الميدانية للباحث.

ونظراً لانتشار زراعة أشجار الزيتون في الوادي بكثافة وزيادة كمية الزيتون التي يصعب بالطبع طحنها بالطريقة البداية (القرقابة)، والذي يعتبر من العوامل الأساسية التي ساعدت على توطين هذه الصناعة بمدينة بني وليد التي تمثلت في تشييد (المعصرة القديمة) بالحالة الموجودة عليها الآن وهي نموذج منتشر في ليبيا، وكذلك في بلدان الوطن العربي التي تنتشر فيها زراعة أشجار الزيتون وإن اختلفت طريقة ادارتها وتشغيلها .أما المكونات الأساسية للمعصرة القديمة وملحقاتها والتي تناولتها الدراسة، فالشكل رقم (3) يوضح مخطط المبني الداخلي للمعصرة ، وهي تتكون من اثنى عشر مكوناً يبينها الجدول رقم (1) : وقد وردت أسماؤها كما تتداول في مجتمع المدينة، وتوضحها الصور من (2 – 13) .

الشكل (3) مخطط المبني الداخلي للمعصرة القديمة.

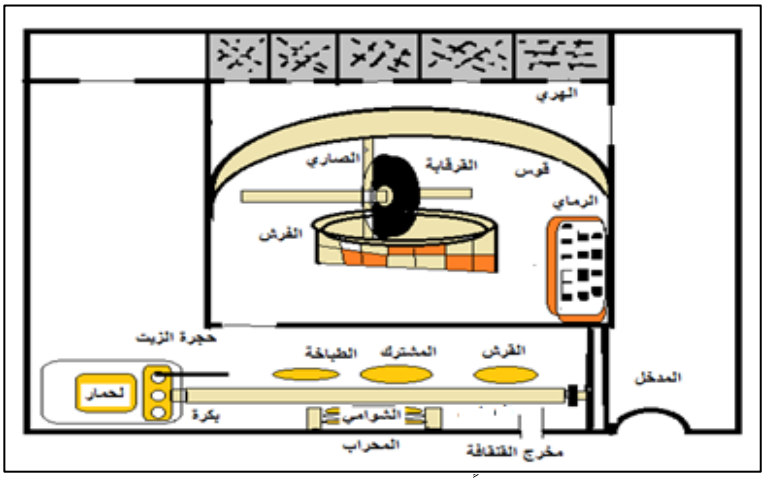

المصدر : من إعداد الباحث استناداً على الدراسة الميدانية.

الصورة (2 ، 3) كتلة مبني لمعصرة عصر الزيتون القديمة.

المصدر : من تصوير الباحث 2019م.

الصورة (4 ، 5) الفرش.

المصدر : من تصوير الباحث 2019م.

الصورة (6 ، 7) القرقابة.

المصدر : من تصوير الباحث 2019م.

الصورة (8 ، 9) الصاري.

المصدر : من تصوير الباحث 2019م.

الصورة (10) الهري ، والرماي.

المصدر : من تصوير الباحث 2019م.

الصورة(11) الصاري عارضة من النخيل أو الزيتون.

المصدر : من تصوير الباحث 2019م.

الصورة (12) الشامية (القفف)، والحراب.

المصدر : من تصوير الباحث 2019م.

الصورة (13) نهاية الصاري واتصاله ببكرة لمفاتل.

المصدر : من تصوير الباحث 2019م.

المحور الثاني:

مراحل عصر الزيتون البدائية.

أ – طريقة الطحن: تبدأ هذه العملية باستخراج ثمار الزيتون من الهري، حيث يتم تجميعها في الرماي قرب الفرش، ثم تبدأ عمليه وضع ثمار الزيتون تدريجياً حسب الكمية على الفرش الموجودة به القرقابة ليتم طحنه الصورة رقم (5 ، 6) .

ب – طريقة العصر: تبدأ هذه العملية بعد وضع ثمار الزيتون على الفرش، حيث يبدأ تدوير القرقابة (حجر المعصرة) بسرعة ثابته يدوياً بحيث تتراوح السرعة ما بين (10– 15 دورة/دقيقة) تقريباً عن طريق شخص، أو شخصين بواسطة عمود من الخشب ماراً بمركزها متصلاً بالصاري الثابت بسقف المعصرة، أو بواسطة دابة (جمل، حمار)، ونتيجة ثقل حجر المعصرة الذي يتراوح قطره ما بين 80 – 100 سم، وبسمك يصل إلى 30 سم، ووزن يتراوح بين 1.5–2 طن. حيث تتحول ثمار الزيتون إلى مخلوط رخو بني اللون (http://alhayatlilatfal.net/Files/olivenpresse.pdf)، الصورة رقم (3، 4)، وفي حالة نقص الكمية يقوم الزواد أو (البداد) بزيادة ثمار الزيتون تدريجياً بواسطة القفة، تستمر

عملية التدوير والطحن لثمار الزيتون بين نصف الساعة والساعة تقريباً ومدى نضجه وهذا راجع لنوع ثمار الزيتون .

ج – طريقة تصفية الزيت: تبدأ تصفية الزيت بوضع المخلوط (العجينة) الموجودة على الفرش تدريجياً في الشوامي (القفف) الصورة رقم (11)، واحدة بعد الأخرى (ما بين 6 – 7)، ثم يتم إدخالها لحجرة الزيت لتوضع فوق بعضها في المحراب الواقع بحجرة الزيت تحت عمود الصاري لتبدأ عملية إنزال عمود الصاري والكبس للشوامي (القفف)، بفعل ثقل عمود الصاري تبدأ عملية التدفق للمخلوط من الشوامي (القفف) إلى الطباخة (الزير الأول) ثم ينتقل المخلو ط إلى المشترك (الزير الثاني)، ليخرج إلى القرش (الزير الثالث) كزيت صاف ليخرج بعد ذلك المرجين (العكر) من فتحة أعلى الزير إلى خارج المبنى عبر ساقية القنقافة. أما إذا لم يتم العصر للشوامي (القفف) بالصورة المطلوبة فيتم الزيادة في عددها حيث يتم وضع اثنين أو ثلاث فوق الأولى لتكون أعلى مستوى المحراب، حيث يتم تنزيل عمود الصاري من جديد وربطه عن طريق البكرة والمفاتل بالحمار ليزداد الضغط أكثر، وذلك بلف البكرة بواسطة عمود الفتل لتبدأ عملية العصر الثانية بالطريقة نفسها، وأخيراً تبدأ عملية الطحن الأخيرة والتي يطلق عليها (التعذيبة)، وهي عملية تتم فيها إعادة محتوى الشوامي (القفف) إلى الفرش حيث يتم إضافة الماء الساخن للمخلوط لتسهيل عملية الطحن، حيث يتم طحن المخلوط حتى ينضج ليعبأ من جديد في الشوامي (القفف)، ثم توضع في المحراب ليبدأ العصر بالطريقة السابقة نفسها. وبهذه العملية تنتهي عملية عصر ثمار الزيتون التي تستمر عادة حوالي العشر ساعات متواصلة لتبدأ العملية من جديد في اليوم التالي.

المحور الثالث:

التوزيع المكاني لمعاصر الزيتون القديمة.

إن تحليل التباين المكاني لمعاصر الزيتون القديمة له أهميته من ناحية تقدير التفاعل بين نشاط زراعي اقتصادي يمارس في مدينة بني وليد ارتبط بوجود شجرة الزيتون، ودوره في الحفاظ على هوية الأرض. (حسين، 2016م)، وتوزيعها، والتفاعل بين البيئة المحيطة التي تمثل شجرة الزيتون إحدى عناصرها، وما توفر فيها من إمكانات وموارد، وبين السكان فيها، لتنتج صناعة إنتـاج زيت الزيتـون بأسلوب بدائي أُعتمد في أغلب مراحلها على القوة البشرية

لاستخلاص الزيت، أو قوة الحيوان التي تمثلت في (معصرة الزيتون القديمة).

وباستعراض هذا التوزيع المكاني والجغرافي لمعاصر الزيت القديمة في مدينة بني وليد ومن ملاحظة الشكل المرفق رقم (4) يتضح عند الحديث عن صناعة زيت الزيتون أنه قد ارتبطت بتلك الشجرة المباركة التي أُعدت حقيقة زراعية عمرت واديها وأزدان بها منذ القدم، وقد اشتهر من خلالها وعرف حسب توزيعها على طول الوادي ستة أصناف زراعية، الجدول (2). (رضا، 2016م، ص545).

الجدول (2) أصناف شجر الزيتون المنتشرة في وادي بني وليد.

ت	النوع
1	القرقاشي
2	الراسلي
3	الكركوبي
4	الراسلي
5	الشملالي
6	المراري

المصدر : من واقع الدراسة الميدانية للباحث.

الشكل (4) توزيع معاصر عصر الزيتون القديمة بمدينة بني وليد.

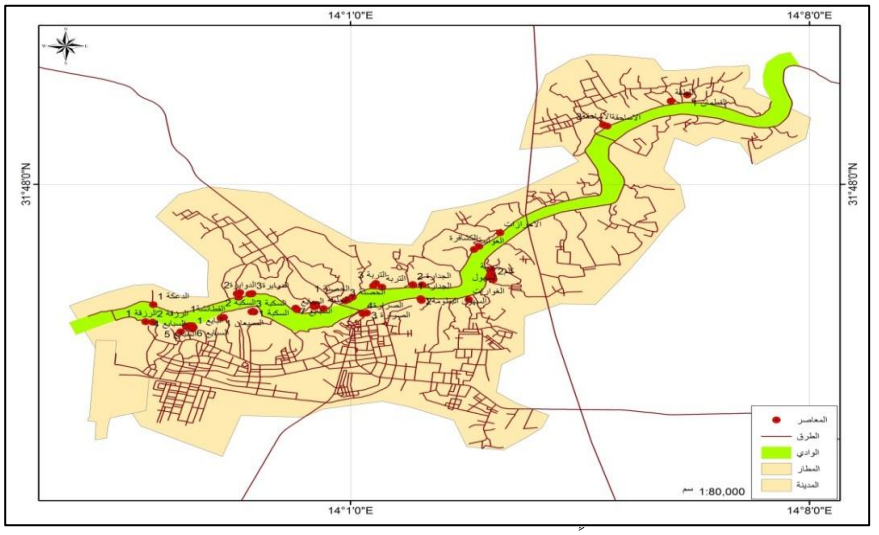

المصدر : من إعداد الباحث استناداً إلى الدراسة الميدانية، وبيانات مكتب التخطيط العمراني والصورة الجوية للمدينة 2010م.

الجدول (3) التوزيع الجغرافي لمعاصر الزيتون القديمة حسب المحلة والحالة بمدينة بني وليد.

ت	المحلة	العدد	النسبة %	الحالة
1	المربوعة	4	5	مهدمة
2	ابوراوي	2	3	مهدمة
3	الوحدة	7	10	اثنان تحتاج لصيانة فقط
4	ابوعمود	6	9	مهدمة
5	ميمون	7	10	مهدمة
6	السند	5	7	مهدمة
7	اشميخ	3	4	واحدة تحتاج لصيانة فقط
8	الظهرة	9	13	مهدمة
9	الخرماني	7	10	واحدة تحتاج لصيانة فقط
10	تنيناي	2	3	مهدمة
11	الثنية البيضاء	3	4	مهدمة
12	البلدية	5	7	مهدمة
13	سوف الجين	11	15	اثنان تحتاج لصيانة فقط
المجموع		70	100	-

المصدر : من واقع الدراسة الميدانية للباحث.

حيث تأثر هذا التوزيع الجغرافي بملكية السكان للأرض في الوادي، وكذلك بكثافتهم واستقرارهم بمحلات المدينة العمرانية المنتشرة على ضفتيه، إذ لا يخلو عقد بيع أو شراء ولا مغارسة ولا وقفية ولا مكان من ذكر هذه الشجرة بها.(العربي، 2009م، ص 98) . ولإنتاج زيت الزيتون قيمته الاقتصادية الكبيرة عند سكان المدينة، كما هو الحال في بلدان الوطن العربي، فهو يعد من أهم أنشطة الأعمال الزراعية.(منظمة العمل العربية، 2014م، ص 1). أما بالنسبة للتوزيع النسبي لهذه المعاصر بين المحلات العمرانية بالمدينة فقد ارتبط بتوزيع أحيائها السكنية وكثافة أشجار الزيتون في أرض الوادي والذي لا توجد له إحصائية فعلية حتى يمكن حصره في جداول إحصائية، ومن ثم المقارنة بين الأحياء والمحلات العمرانية الأكثر ملكية وعدداً .ومن ملاحظة الجدول (3)، والشكل (5). يتبين أن محلة سوف الجين جاءت في المرتبة الأولى في عدد المعاصر بنسبة (15%) تقريباً، ثم الظهرة بنسبة (13%)

تقريباً، ثم تأتي محلات أبو عمود والوحدة، وميمون بنسبة (10 %) تقريباً، ثم تأتي باقي المحلات حسب نسبها المختلفة حيث تتراوح ما بين 7% و 9 %، لينتهي التوزيع بمحلتي أبوراوي وتيناي، بنسبة (3%) تقريباً .

الشكل (5) التوزيع النسبي لمعاصر الزيتون القديمة حسب المحلات العمرانية.

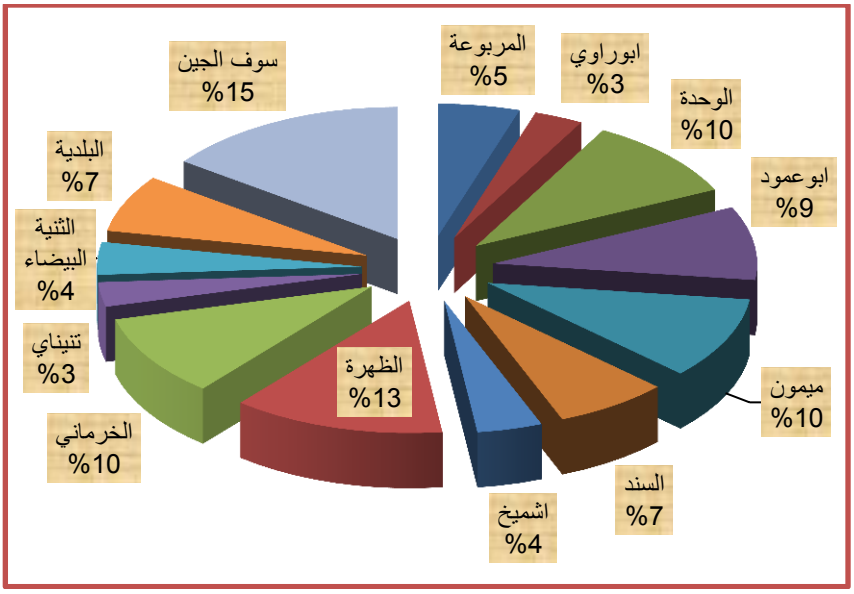

المصدر : من واقع الدراسة الميدانية للباحث.

ومن ملاحظة الشكل رقم (5) يتضح أن نسب التوزيع الجغرافي للعدد الفعلي لمعاصر الزيتون القديمة بالمدينة حسب محلاتها العمرانية قد تفاوتت فيما بينها عدداً ونسبة مئوية مرتبطاً بالأحياء السكنية وتوزيعها، وكثافة أشجار الزيتون في الوادي والتي زاد الاهتمام بغرسها على مر الزمن .

- النتائج :

1- شجرة الزيتون تشغل مكاناً مرموقاً بين الأشجار المثمرة بوادي بني وليد.

2- إنَّ عصر الزيتون واستخراج زيته في المدينة قد تطور عبر الزمن، فمن استعمال الطريقة البدائية (القرقابة)، إلى تشييد المعصرة بشكلها الحالي بعدما أزداد عدد أشجار الزيتون وصعب على السكان استعمال الطريقة البدائية التقرقيب .

3- اَعتمد في بناء المعصرة القديمة على ما توفر في البيئة المحيطة من مواد: كالحجر، والطين، والجبس، وعوارض الزيتون والنخيل .

4- ارتبط توزيع المعاصر القديمة في المدينة ووجودها على ضفتي واديها بتوزيع شجرة الزيتون وزيادة كثافتها .

5- لوحظ عدم الاهتمام بهذا الموروث التاريخي والحضاري سواء من طرف السكان أومن طرف الجهات المسؤولة بالمدينة .

6- اعتمدت معاصر عصر ثمار الزيتون القديمة على طريقة بدائية أُعتمد فيها على العنصر البشري أو الحيوان .

7- تمثل المعصرة القديمة في مدينة بني وليد أنموذجاً أثرياً وحضارياً تميزت به المدينة .

- التوصيات :

من خلال تتبع الباحث لوجود هذا النموذج التاريخي والحضاري وتوزيعه المتمثل في معاصر عصر ثمار الزيتون القديمة وما تعرضت له من إهمال وتخريب، فإنه يوصي من خلال دراسته الجهات المسؤولة بالمدينة على وضع يدها عليها وتسجيلها لدى منظمة اليونسكو حتى تدرج من ضمن الأماكن الأثرية التي ينبغي المحافظة عليها، وكذلك يوصي السكان ومالكي هذه المعاصر الاهتمام بها وترميم ما تبقى منها للمحافظة على هذا النموذج الأثري النادر .

المصادر والمراجع:

1- العربي، غيث عبدالله، (2009م)، **مسلاته في العهد العثماني الثاني 1835-1911م**، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس.

2- المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، **دراسة تاريخية لتطور الإنتاج الزراعي (47ق.م - 235م)**، سلسلة 124 .

3- الشندولي، ضو أحمد، (2014م)، **الخدمات السكنية والمرفقية في مدينة بني وليد بليبيا، دراسة في جغرافية الخدمات**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجنان، بيروت، لبنان .

4- أبوحمور، علي، (2016م)، المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة الزراعة مديرية الزيتون، **التقرير السنوي**، عمان .

5- اسماعيل، رضا عادل، (2016م)، **أثر صناعة زيت الزيتون على البيئة في الوطن العربي، ليبيا نموذجاً**، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 22 ، العدد 94 .

6- منظمة العمل العربية، (2014م)، **دراسة تحليل السوق واستراتيجية التسويق في إنتاج قطاع الزيتون في أربد** .

7- عبدالله، سمير، و حسين، عماد، (2016م)، **نحو عن تطوير تنافسية قطاع الزيتون الفلسطيني**، معهد أبحاث السياسات الفلسطيني .

8- أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، **الأطلس الوطني للجماهيرية**، شركة أيسليت لخدمة الخرائط، السويد، 1978م.

9- http://alhayatlilatfal.net/Files/olivenpresse.pdf.